

ولاية الأمر دراسة فقهية مقارنة

الجدور اللغوية لـ «النصيحة» لدى مراجعة كلمات أهل اللغة في معنى «النصيحة» نخرج بثلاث نقاط تعيننا على فهم الجدور اللغوية لهذه الكلمة. 1 - يقول ابن منظور: «نصح الشيء: خَلَصَ، والناصح: الخالص، وكلُّ شيء خَلَصَ فقد نَصَحَ» [684]. 2 - وقال ابن منظور أيضاً: «النصح: نقيض الغش» [685]. وقال في الغش: «هو مأخوذ من الغش المشوب الكدر، وغشّه: لم يمحه النصيحة» [686]. 3 - وقال ابن الأثير في النهاية: «النصيحة: كلمة يعبر بها عن جملة، هي إرادة الخير للمنصوح» [687]. ففي اللغة إذا النصيحة تأتي بمعنى: 1 - طلب الخير للآخرين. 2 - تمحيص العلاقة وتخليصها من كل ما يشوبها من الغشّ والسوء؛ لئلا يكون ظاهر العلاقة حسناً، وهي تستبطن السوء والشرّ والمكر. وهاتان النقطتان تنفعان في فهم معنى «النصيحة»، وما حملها الإسلام من مفاهيم وتصوّرات. التحليل العلمي لكلمة «النصيحة» يصعب إعطاء تحليل علمي لهذه الكلمة، لأنّه لم يسبق لهذه الكلمة في